Journal of Arabic Research
eISSN: 2664-5807, pISSN: 26645815
Publisher: Allama Iqbal Open University, Islamabad
Journal Website: https://ojs.aiou.edu.pk/index.php/jar

Vol.06 Issue: 01 (Jan-June 2023)
Date of Publication: 30-June 2023
HEC Category: Y (July 2022-2023)

https://ojs.aiou.edu.pk/index.php/jar

Article	الرثاء في ذكر الشهداء كربلاء امام حسين في شعر أحمد شوقي وجوش مليح آبادي(دراسة مقارنة) **Elegy in the mention of the martyrs Karbala Imam Hussain in the poetry of Ahmed Shawqi and Josh Malih Abadi(A comparative study)**
Authors & Affiliations	**Hafiz Muhammad Naseer ud din** PhD Scholar,Department of Arabic,The Islamia University of Bahawalpur **Dr. Muhammad Ilyas** Assistant Professor,Department of Arabic,The Islamia University of Bahawalpur
Dates	Received: 07-08-2023 Accepted: 12-12-2023 Published: **31-12-2023**
Citation	Professor Hafiz Muhammad Naseer ud din, Dr. Muhammad Ilyas, 2023 الرثاء في ذكر الشهداء كربلاء امام حسين في شعر أحمد شوقي وجوش مليح آبادي(دراسة مقارنة) [online] IRI - Islamic Research Index - Allama Iqbal Open University, Islamabad. Available at: <https://jar.aiou.edu.pk/?p=74722> [Accessed 25 December 2023].
Copyright Information	الرثاء في ذكر الشهداء كربلاء امام حسين في شعر أحمد شوقي وجوش مليح آبادي(دراسة مقارنة) by Professor Al-Ruki Sakina, is licensed under Attribution-ShareAlike 4.0 ©2023 International
Publisher Information	Department of Arabic, Faculty of Arabic & Islamic Studies, Allama Iqbal Open University, Islamabad

Indexing & Abstracting Agencies

IRI	Australian Islamic Library	HJRS	DRJI
Islamic Research Index	Australian Islamic Library From darkness to light www.AustralianIslamicLibrary.org	HJRS HEC Journal Recognition System	DRJI

ABSTRACT

Elegy is talking about the virtues of the deceased and praising his good qualities, such as courage, chastity and generosity.
We find various purposes of Elegy in Arabic and Urdu poetry. There is Elegy for the family, relatives, brother, sister, mother and father.
Elegy poems are the closest outlet for strong emotion, sadness, anguish, and lamentation.
Ahmed Shawqi, the most famous poet of the Arab era. He is called the Prince of Poets. In his poems, he used various arts and colours of poetry, from praise to description, to political and social poetry.
Elegy poems are the closest outlet for strong emotion, sadness, anguish, and lamentation.
The issue of Hussain and Karbala occupied a sacred place in the poetry of Shawqi and Josh Malih Abadi.
The poet Ahmed Shawqi portrays the incident of Karbala, the martyrdom of Hussain, the tyranny of Yazid and the people of Kufa, the virtue of Imam Hassan, Hussain and the honourable household.
Josh focused all his attention on the personality of Imam Hussain in his epitaph and presented Hussein as an example of freedom and liberty.
Keyword: Elegy in Arabic and Urdu poetry, Ahmed Shawqi and Josh Maleh Abadi, Imam Hussain and Krabla

المقدمة

الحمدلله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلوة والسلام علىٰ محمدﷺوآله وصحبه أجمعين.أمابعد!

فإن اللّغة العربية هي لغة القرآن الكريم ولغة الحديث النّبوي ولغة المسلمين في أنحاء العالم.واللغة الأردية لغة هنديةآرية من فرع اللغات الهندية الإيرانية، تنتمي إلى عائلة اللغات الهندية الأوروبية .هي اللغة الرسمية في باكستان.

والرثاء هو البكاء على الميت وذكر محاسنه، ويقال رثى له أي رحمه ورقّ له، أمّا الرثاء في الاصطلاح فهو الثناء على الميت وذكر محاسنه، وخصاله الحميدة، وذكر ما يتركه فقد الميت في القلوب من حسرة وحزن وفزع . من أبرز شعراء الرثاء العربية والأردية في القرن العشرين كثيرون قد بحثت واحد فقط من العربية والأردية وهو أحمد شوقي وجوش مليح آبادي دراسة مقارنةفي رثاء امام حسين ابن علي .

في هذا البحث نبحث بالإختصار

أولاً :تعريف الرثاء

ثانياً :تعريف أحمد شوقي

ثالثاً: تعريف جوش مليح آبادي

رابعاً : الرثاء في ذكر الشهداء في شعر أحمد شوقي

خامسا: الرثاء في ذكر الشهداء في شعر جوش مليح آبادي

سادساً: خلاصة البحث ونتائجه

تعريف الرثاء:

يقول صاحب لسان العرب : رثأت الرجل رثأ: مدحته بعد موته، لغة في رثيته. ورثأت المرأة زوجها، كذلك؛ وهي المرثئة.[1]

ويقول صاحب الجمهرة: ورثأت اللبن أرثؤه رثأ، إذا حلبت حليبا على حامض. والرثيئة: اللبن الخاثر. وأهل اليمن يقولون: رثأت الميت، في معنى رثيته.[2]

الرثاء في الا صطلاح: هو الحديث عن محاسن الميت ومدح خصاله الحميدة وصفاته الحسنة، مثل الشجاعة والعفة والكرم، ويصنف شعر الرثاء بأنه أحد أقسام الشعر العربي، وأكثر أنواع الشعر العربي عاطفة، واشتهر شعر الرثاء عند العرب بشكل كبير، لكثرة حروبهم وكثرة فقدانهم للأحبة[3]. ويقول بعض النقاد إنَّ الرثاء هو أصدق الأغراض الشعرية من حيث الشعور والعاطفة ودقة تصوير التفاصيل[4].

تتنوع أغراض استخدام شعر الرثاء في الشعر العربي والأردي، فهناك رثاء للأهل والأقارب والأخ والأخت والأم والاب. هناك أيضاً، رثاء النبي صلي الله عليه وسلم، مثل شعر أحمد شوقي في مدح النبي ورثاء أهل بيت وشعر جوش مليح أبادي .

تعريف أحمد شوقي:

أحمد شوقي أشهر شعراء العصر الأخير. يلقب بأمير الشعراء.

مولده في 1285 - 1351 هـــ ووفاته بالقاهرة في عام 1868 - 1932 م. نشأ في ظل البيت المالك بمصر، وتعلم في بعض المدارس الحكومية، وقضى سنتين في قسم الترجمة بمدرسة الحقوق، وأرسله الخديوي توفيق سنة 1887 م إلى فرنسة، فتابع دراسة الحقوق في مونبليه، واطلع على الأدب الفرنسي، وعاد سنة 1891 فعين رئيسا للقلم الإفرنجي في ديوان الخديوي عباس حلمي. وندب سنة 1896 لتمثيل الحكومة المصرية في مؤتمر المستشرقين بجنيف.[5]

ولما نشبت الحرب العامة الأولى، ونحي عباس حلمي عن (خديوية) مصر، اوعز إلى صاحب الترجمة باختيار مقام غير مصر، فسافر إلى إسبانية سنة 1915 وعاد بعد الحرب (في أواخر سنة 1919) فجعل من أعضاء مجلس الشيوخ إلى أن توفي. عالج أكثر فنون الشعر: مديحا، وغزلا، ورثاء، ووصفا، ثم ارتفع محلقا فتناول الأحداث السياسية والاجتماعية، في مصر والشرق والعالم الإسلامي، فجرى شعره على كل لسان. وكانت حياته كلها (للشعر) يستوحيه من المشاهدات ومن الحوادث. اتسعت ثروته، وعاش مترفا، في نعمة واسعة، ودعة تتخللها ليال (نواسية) وسمى منزله (كرمة ابن هاني) وبستانا له (عش البلبل) وكان يغشى في أكثر العشيات بالقاهرة مجالس من يأنس بهم من أصدقائه، يلبث مع بعضهم ما دامت النكتة تسود الحديث، فإذا تحولوا إلى جدل في سياسة أو نقاش في (حزبية) تسلل من بينهم، وأم سواهم. وهو أول من جود القصص الشعري التمثيلي، بالعربية، وقد حاول قبله أفراد، فبذهم وتفرد. وأراد أن يجمع بين عنصري البيان: الشعر والنثر، فكتب نثرا مسجوعا على نمط المقامات، فلم يلق نجاحا، فعاد منصرفا إلى الشعر.

من آثاره:

الشوقيات وهو في أربعة أجزاء، وهو ديوان شعره، و دول العرب ومصرع كليوباطرة قصـة شـعرية، و مجنون ليلى ، وقمبيز و على بك وعلى بك الكبير و عذراء الهند وغيرها الكثير.[6]

تعريف جوش مليح آبادي:

هو شـــاعر وأديب ولد في عام1896 م أو في عام 1898م في قرية مليح أباد (اوده) . اسمه الكامل شـبيرأحمد خان. في عام 1907م تم تغيير الاسـم إلى شـبير حسـن خان. كان معروفاب(جوش). وأيضـاً لقب باالشـاعر الثورة وشـاعر الأعظم، وشاعر الشباب ومصور أو فنان الشباب. وكان جده الاعلى محمد خان هاجر من كـابل إلى هندوســتان. كـان والـده بشــيراحمـد خـان وجـده نواب أحمـد خـان شـاعراعظيمالهما ديوان عظيم. وكان جدهُ الأعلى نواب حسـام الدولة كان شـاعر الجدال . وكان معروفا ب (گويا)يعنى (المغنى)

تعليمه:

حصـــل تعليمه الفارســـية والعربية ابتدءً من البيت . تعلم الإنجليزية من مدرســـة الحكومية ســـينتابور . وبعدذلك تعلم التعليم الثانويةمن كلية الحكوميةعلي جره. ولكن بسبب بعض الحالات المؤسفة ، لم يستطع إكمال تعليمه.

عام 1924 عمل في دار الترجم. في عام 1936 نشـر كتاب "رسـالة كليم". بعد تقســيم الهند ، عمل محررًا فى"آجكل" في الهند. جاء إلى باكســتان عام 1956 وانضم إلى مجلس التنمية الأردية-[7]

آثاره العلمية والأدبية:

جوش مليح أبادي شاعر بارع في الشعر والنثر – مجموعاته الشعرية هي:

اول مجموعة شـعرية هي "روح أدب" قد نشـر في عام 1920م. وشـاعر كي راتيس (ليالي الشـاعر) وپيغمبر اسـلام،ونقش نگار(رسـم الخرائط)،وشـعلة وشـبنم(الشـعلة وندى)،وفكر ونشاط ،وحرف وحكايات ،و آيات ،ونغمات،وعرش وفرش ،وسنبل

وسـلاسـل ،ورامش رنگ، وسموم وصـبا،والهام وافكار،ومحراب ومضـراب،وجنون وحكمت،ونجوم وجواهر.[8]

مرثيةجوش مليح آبادي:

بدأت المرثيات الحديثة مع جوش مليح أبادي لأنه جعل المرثيات سـلاحًا للثورة. كتب جوش تسعة ألقاب وهي فِمايلي:

صـوت الحق ، الحسـين والثورة ، المخترع والمفكر ، الوحدة البشـرية ، فجر الفكر ، عظمة الإنسان ، الحياة والموت ، الماء ، النار والحسين.[9]

الرثاء في ذكر الشهداء امام حسين في شعر أحمد شوقي:

واحتلت قضـية الحسـين وكربلاء مكانة مقدسـة في شـعر شـوقي ونثره يقول في مسـرحيته مجنون ليلى: (كان الحسـين بن علي كعبة القلوب والأبصـار في جزيرة العرب بعد أن قتل أبوه علي ومات أخوه الحسـن. وكذلك ظلّ الحسـين قائماً في نفوس الناس هناك صـورة مقدسـة للإسـلام تسـتمد أنضـر ألوانها من صـلته القريبة بجده رسـول الله وبنوّته لرجل كان أشـدّ الناس زهداً واسـتصـغاراً لدنياه، وكذلك ظـهـرت بـلاد الـعـرب وقـلـبـهـا يخـفـق بإسـم الحسـين). ويقول في نفس المسرحية[10]:

وحادٍ يسوقُ ركابَ الحسين يهزّ الجبالَ إذا ما ارتجلْ

فقمْ قيسُ واضرع مع الضارعين وأنزل بجنبِ الحسينِ الأملْ

ويقول من قصـيدة يعرّض فيها بالسـياسـات التي نهجت نهج بني أمية في حربهم الحسين وذكر الحسين[11]:

وأنتَ إذا ما ذكرتَ الحسين تصامتُ لا جاهلاً موضعَه

أحبّ الحسين ولكنني لساني عليه وقلبي معَه

حبستُ لسانيَ عن مدحهِ حذارَ أميَّة أن تقطعَه

ويقول من قصيدة:

يُزجون نعشكَ في السناءِ وفي السنا فكأنما في نعشكَ القمرانِ

وكأنه نعشُ الحسينِ بكربلا يختال بين بكىً وبين حنانِ

فالحسين عند شوقي رمز للثورة وقدوة للثوار الأحرار، يقول في قصيدته:(الحرية الحمراء)[12]

في مهرجانِ الحقّ أو يومِ الدمِ مهجٌ من الشهداءِ لم تتكلّمِ

يبدو عليها نورُ نورِ دمائها كدمِ الحسينِ على هلالِ محرمِ

يومُ الجهادِ بها كصدرِ نهارِهِ متمايلُ الأعطافِ مبتسمُ الفمِ

وفي الفترة التي قضاها شوقي في إسبانيا تعلم لغتها، وأنفق وقته في قراءة كتب التاريخ، خاصة تاريخ الأندلس، وعكف على قراءة عيون الأدب العربي قراءة متأنية، وزار آثار المسلمين وحضارتهم في إشبيلية وقرطبة وغرناطة.

وأثمرت هذه القراءات أن نظم شوقي أرجوزته "دول العرب وعظماء الإسلام"، وهي تضم 1400 بيت موزعة على (24) قصيدة، تحكي تاريخ المسلمين منذ عهد النبوة والخلافة الراشدة، على أنها رغم ضخامتها أقرب إلى الشعر التعليمي، وقد نُشرت بعد وفاته.

وفي الاختتام هذه الأرجوزة قد كتب قصيدة الشهيرة "دولة الفاطميين" مطلعها من جعل المغرب مطلع الضحى وعدد أبياتها(169) مائةتسعة و ستون.

وقد عُني الفاطميون بالمناسبات الدينية ومنها التي تخصّ أهل البيت وخاصة يوم عاشوراء، وكان لقضية الحسين حضور واسع وأثر كبير عند المصريين، فلم تقتصر هذه القضية على شعرهم، بل أصبحت جزءاً لا يتجزّء من حياتهم.

ونجد في هذه القصيدة الأبيات التي تتعلق بذكر سيد الشهداء الامام حسين ابن علي وذكر الكربلاء.

في هذه القصـيدة يذكر أحمد شـوقي مجد سـيدنا امام حسـين وفضـيلة امه وجده السيد محمد خاتم النبيين عليه التحيةوالسلام وأيضاً يبَيين حماسة وصبر سيدنا امام حسين ابن علي حيث يقول [13]

قام إمامٌ من بني فاطمةٍ خليفة ثم تلاه من تلا
ما عجبي لملكهم كيف بُنِي بل عجبي كيف تأخَّر البنا
جدُّهمو لا دين دون حُبِّهِ وأمُّهم بالأمهاتِ تُفتدَى
ومذ مضى مضطهَدًا والدُهم أصبح بالمضطهَد اهتمَّ الملا
أجلَّهم عِلْيةُ كلِّ حِقبةٍ و خصَّهمْ فيها السوادُ بالهوى
والفرس والتركُ جميعا شِيعةٌ لهم يَرَوْن حُبَّهم رأس التُّقى
فشهِد الله لهم ما قصَّروا القتل صبرًا تارة وفي اللقا[14]

وقد انعكست كل هذه الأجواء في شعرهم حتى يصوّر الشاعر أحمد شوقي واقعة كربلاء وشـهادة الحسـين وبغاوة يزيد وأهل الكوفة وفضـلية امام حسـن والحسـين وأهل بيت الكرام فكربلاء كانت حاضـرة دائماً في وجدان الشـعراء المصـريين حتى صـارت رمزاً لكل حادث أليم لما توحيه من إحسـاس بالحزن وشـعور بالأسـى، وما تتركه في نفس الإنسان المسلم من وألم وحسرة عميقين.

حيث يقول :[15]

هذا الحسين دمُه بكربلا روَّى الثرى لما جرى على ظما
استشهد الأقمارُ أهلُ بيتِهِ يهوُون في الترب فرادى وثُنا
ابن زياد ويزيدُ بغَيَا واللهُ والأيامُ حربُ من بغى
لولا يزيدُ بادئًا ما شربتْ مروانُ بالكأْس التي بها سقى
وثار للثارات زيدُ بن علي ابن الحسين ابن الوصيِّ المرتضى
يطلبُ بالحُجة حقَّ بيته والحقُّ لا يُطلبُ إلا بالقنا
فتًى بلا رأيٍ ولا تجربةٍ جرى عليه من هشامٍ ما جرى

اتخذ الكوفةَ درعا وقنا والأعزلُ الأكشفُ مَنْ فيها احتمى
مَن تكْفِه الكوفةُ يعلَمْ أنها لا نصرَ عند أهلها ولا غَنا
سائلْ عليًّا فهو ذو علمٍ بها واستخبرِ الحسينَ تعلمِ النبا
فمات مقتولًا وطال صَلْبُهُ وأُحرقتْ جثتُه بعد البلى
على أبي جعفرَ ثارتْ فتيةٌ ما أنصفوا والله في شق العصا
هم أهلُ بيت الحسن الطاهر أو من شبَّ من بيت الحسين ونما

الرثاء في ذكر الشهداء في شعر جوش مليح آبادي

في مرثية جوش نجد كغيره من الشعراء مدائح وأوصاف للإمام الحسين. لكن خلال هذا الثناء والوصف لم يترك الشاعر حماستُه وعاطفته وقد جعل الحسين رمزا تاريخيا. وكأنه لا التخلي عن خلط الثورة والحماس بكل المثل والأهداف. وهو يقول:

يا حسين بن علي ياخادم يزدان الصفات ينير العالم بالضوء وجهك
تختفي إذا أحداثك من الدنيا دع ليلة رهيبة تســـقط على قبة التاريخ
لا يمكن للإنسان أن ينسى تضحيتك جبهتك مصباح في خلاف الذاكر

ترجمته في الأردية :[16]

اے حسین ابن علی اے بندۂ یزدان صفات نور سے تیرے جھمکتی ہے جبین کائنات
محو ہو جائیں اگر دنیا سے تیرے واقعات گنبدِ تاریخ پر چھا جائے ہیبت ناک رات
بھول سکتا ہی نہیں انسان قربانی تری حافظے کے فرق کا جھومر ہے تیری پیشانی

كان عصرجوش وقت الصحوة السياسية والنضال ضد العبودية البريطانية.اجتهد في قصائده (خاصة المرثيات) ضد حرب الاستقلال واستخدم أحداث كربلاء والإمام الحسين كرموز ورموز.وصف جوش النضال من أجل الحرية بأنه "كربلاء جديدة". انظر إلى هذه الأشعار في عظمة الانسان وهو يقول:

الحياة شعلة وليست زهرة إنه غات الموت ، إنه ليس سوق مصر

من ليس مستعدا لبركة سيده هذا الشخص لا يستحق أن يعيش

وهو ايضا الحسيني ويخاف الموت أيضا نعم يهين حسين بن علي

ترجمته في الأردية:

زندگی شعلۂ جوالہ ہے، گلزار نہیں موت کا گھاٹ ہے یہ مصر کا بازار نہیں

اپنے آقا کی تاسی پہ جو تیار نہیں زندہ رہنے کا وہ انسان سزاوار نہیں

جو حسینی بھی ہے اور موت سے بھی ڈرتا ہے ہاں وہ توہین حسین ابن علی کرتا ہے۔[17]

وهو يقول أيضاً:

كان في كربلاء درس من الصدق على الشفاه الجافة كانت الكلمة نفسها حقًا تحت السيف

يعني:

کربلا میں سوکھے ہوئے ہونٹوں پہ صداقت کا سبق تھا تلوار کے نیچے بھی وہی کلمہ حق تھا[18]

في هذه القصيدة ، يتم تقديم الإمام الحسين علىه السلام كرمز للصمود والصبر والتضحية من أجل الحق.

في مكان آخر في مرثيته ، أكد جوش بوضوح وبشكل مباشر على النضال ضد ظلم حكام المستعمرات باستخدام حادثة كربلاء والإمام الحسين كرمز للمقاومة. انظر هذه الأشعار:

عندما بدأت الحكومة في بناء القصور

عندما بدأ الكبرياء يتغلب على القيم

عندما بدأ خسروي تمطر النار على الدستور

عندما بدأت حقوق الإنسان تتعرض للهجوم

استخدم ذراع خيبر في ساحة المعركة

في هذه المناسبات ، تصرف الحسيني بحذر

ترجمته في الأردية

جب حکومت قصرہائے معدلت ڈھانے لگے　　جب غرور اقتدار اقدار پر چھانے لگے

خسروی آئین پر جب آگ برسانے لگے　　جب حقوقِ نوع انسانی پہ آنچ آنے لگے

رن میں در آبازوئے خیبر شکن سے کام لے　　ان مواقع پر حسینی بانکپن سے کام لے[19]

لم تكن رثاء جوش ، مثل رثاء الشـــعراء الأخرى ، خالية من البكاء على الإمام الحسين ،لكن الحقيقة أن الشاعر لم يترك عن حماسه في حزنه.

انظر هذه القصيدة:

عزيزي الشهيد في مكان كربلاء　　العقل ساذج ، لكن عيون الانفعال رطبة

لأنه بروح الانتصار يسود حزن متناغم　　نذرف الدموع من أجل هذا

هذا هو وصية القلب فلا تفلت القدم　　احتفلوا بالنصر في كربلاء في ظلال الدموع

ترجمته فی الآردية:

دار و گیر کربلا پر اے شہید محترم　　عقل نازاں ہے مگر جذبات کی آنکھیں ہیں نم

چونکہ جذبۂ نصرت میں ہے آہنگ غم　　اس لیے آنسو چڑھاتے ہیں تری بالیں پہ ہم

یہ دل کا فرمان ہے پاؤں لغزش نہ آئے پاؤں میں　　جشن فتح کربلا ہو آنسوؤں کی چھاؤں میں[20]

بعض المفكرين والكتاب غير المســلمين اعترفوا بأصــالة الإمام الحســين في كربلاء ووصفوا مجد الإمام الحسين وكتبوا المرثيات في ذكره. يتضح من هذا أن الحسين بن علي لا ينتمي إلى أمة معينة أو أي طائفة و لكنه ينتمي إلى عالم الإنسانية.

ولهذا يقول شاعر الثورة جوش مليح أبادي:

هل الحسين لا يحبه إلا المسلمون؟ الحسين نجوم كل البشرية

دع الرجل أن يستيقظ كل أمة يقول الحسين لنا الحسين لنا

ترجمته في الأردية يعني أصل الشعر:

کیا صرف مسلمان کے پیارے ہیں حسین چرخ نوع بشر کے تارے ہیں حسین

انسان کو بیدار تو ہو لینے دو ہر قوم پکارے گی ہمارے ہیں حسین

وأيضاً يقول:

سمو الحق على الباطل واجب الإنسان الدم والصبر كربلاء دين على الانسان

يعني:

حق کا باطل پر تفوق آدمی کا فرض ہے خون صبر کربلا نوعِ بشر پر قرض ہے[21]

خلاصة الكلام ونتائج البحث:

الرثاء هو الكلام عن محاسن الميت ومدح خصاله الحميدة وصفاته الحسنة، مثل الشجاعة والعفة والكرم.

نجد أغراض شتى للرثاء في الشعر العربي والأردي، فهناك رثاء للأهل والأقارب والأخ والأخت والأم والاب. هناك أيضاً، رثاء النبي صلي الله عليه وسلم، مثل شعر أحمد شوقي في مدح النبي ورثاء أهل بيت وشعر جوش مليح أبادي .

أحمد شوقي أشهر شعراء العصر الأخير. يلقب بأمير الشعراء. مولده في 1285 – 1351 هـ ووفاته بالقاهرة في عام 1868 – 1932 م. نشأ في ظل البيت المالك بمصر.

قد ضمت (الشوقيات) التي نسجها أمير الشعراء أحمد شوقي، عدداً من المراثي للإخوان والمحبين والعلماء والمفكرين والساسة الذين تأثر شوقي برحيلهم، وأعمل بيانه في إظهار مناقبهم والتحسر على موتهم، وصقل هذا البيان الشعري الجميل بألفاظه المختارة ومعانيه المؤثرة.

وشوقي هو شاعر العربية الكبير في العصر الحديث، الملم بتراثها الحافل، إلماماً يندر أن يتوفر اليوم لشاعر. وقد طرق في قصائده مختلف فنون الشعر وألوانه، من المديح إلى الوصف، إلى الشعر السياسي والاجتماعي، إلى المسرح التمثيلي وشعر الحكمة والحكايات الهادفة على ألسنة الحيوانات، والإخوانيات والمراثي.

وخصص الجزء الثالث من ديوانه (الشوقيات) في مراث مختلفة تناولت شخصيات عامة سياسية واجتماعية وأدباء وفنانين، وأصدقاء مقرّبين. وأشعار الرثاء أقرب منفذاً للعاطفة القويّة والحزن واللوعة والشجى، وقد قيل لأحد الشعراء القدامى: لمَ قصائد الرثاء أجود أشعاركم؟، قال: لأننا نقولها وأكبادنا تحترق .

واحتلت قضية الحسين وكربلاء مكانة مقدسة في شعر شوقي ونثره يقول في مسرحيته مجنون ليلى: ويقول في نفس المسرحية:

وحادٍ يسوقُ ركابَ الحسين يهزّ الجبالَ إذا ما ارتجلْ

فالحسين عند شوقي رمز للثورة وقدوة للثوار الأحرار، يقول في قصيدته:(الحرية الحمراء)

في مهرجانِ الحقّ أو يومِ الدمِ مهجٌ من الشهداءِ لم تتكلّمِ

يصوّر الشاعر أحمد شوقي واقعة كربلاء وشهادة الحسين وبغاوة يزيد وأهل الكوفة وفضلية امام حسن والحسين وأهل بيت الكرام حيث يقول في قصيدته دولة الفاطميين:

هذا الحسين دمُه بكربلا روَّى الثرى لما جرى على ظما

واستشهد الأقمارُ أهلُ بيتِهِ يهوُون في الترب فرادى وثُنا

جوش مليح أبادي هو شاعر وأديب ولد في عام1896 م، في قرية مليح أباد (اوده) . اسمه الكامل شبيرأحمد خان.

ركز جوش كل اهتمامه على شخصية الإمام الحسين في مرثيته وقدم الحسين على أنه مثال للحرية والحرية.

وقد وصف الشاعر في مرثيته سيرة الإمام الحسين في ثلاث صور لا تخلو من الرمزية والحماس والدعوة للمقاومة.في مرثية جوش نجد كغيره من الشعراء مدائح وأوصاف للإمام الحسين حيث يقول:

يا حسين بن علي يا خادم يزدان الصفات ينير العالم بالضوء وجهك

اے حسین ابن علی اے بندۂ یزدان صفات نور سے تیرے جھمکتی ہے جبین کائنات

الهوامش

[1] : لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الإفريقى, : (دار صادر بيروت ط 3 – 1414 هـ). 83/1

[2] : جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي المحقق: رمزي منير بعلبكي (دار العلم للملايين – بيروت) ط1، 1987م ، 2/ 1097

[3] تعريف شعر الرثاء وخصائصه، عبد الرحمان كمال، نادي العرب الموسوعّة الاسلامية ، 14ستمبر 2018م ، ص 12

[4] : الرثاء في الشعر العربي، "www.alukah.net"، اطُّلِع عليه بتاريخ 30-01-2019، بتصرّف 2

[5] : الأعلامالمؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ) دار العلم للملايين

الطبعة: الخامسة عشر – أيار / مايو 2002 م 1ظ136

[6] : الاعلام للزركلي، 137/1

[7] : سہ ماہی ادبیات، شمارہ،78،اپریل تاجون2010ء،اکادمی ابیات پاکستان،اسلام آباد،جوش ملیح آبادی نمبر،شمارہ نمبر،087(مختصرا)، ص97

[8] : المرجع نفسه: ص 97

[9] : ڈاکٹر وسیم عباس گل،شفقت ظہور،نور تحقیق(جلد4:،شمار:14)شعبۂ اردو،لاہور،گیریژن یونیورسٹی،لاہور،ص33-34

[10] : مجنون ليلى ، أحمد شوقي، (مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة في عام 2012م القاهرة) ص 44

[11] : دول العرب وعظماء الاسلام، أحمد شوقي(مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة في عام 2012م القاهرة) ص 76

[12] : ديوان شوقي، أحمد شوقي ، (دارصادر بيروت لبنان،) ج 4 ص 45

[13] : دول العرب وعظماء الاسلام، أحمد شوقي، ص 100

[14] : تعرضوا للقتل صبرا أي في الحبوس وللموت تحت ظلال السيف

[15] : المرجع نفسه، ص 101

[16] : موجد و مفکر،شاعر اعظم جوش ملیح آبادی،(پرنٹر و پبلشر:اشفاق حسن خان ملیح آباد لکھنؤ)معاون انجمن ترقی اردو ھند،دہلی ص 124

[17] : کلیات مراثی جوش ملیح آبادی، ایڈیٹر عصمت ملیح آبادی، (فرید بک ڈپو، پرائیویٹ لمیٹڈ دہلی انڈیا) ص 251

[18] : ایضاً ص 143

[19] : کلیات مراثی، ص282

[20] :کلیات مراثی، ص281، اور- محمد نواز، یادوں کی برأت۔ جوش ملیح آبادی، اردو ڈائجسٹ پرنٹرز لاہور، مئی 1975.

[21] :کلیات مراثی جوش ملیح آباد یص285